@ 485 @ ومحتمل لأنه جازم بعدم ربوبية غير ا . ومراده هذا ربي في زعمكم الباطل أو أنه حذف أداة استفهام الإنكار والقرءان يبين بطلان الأول وصحة الثاني : أما بطلان الأول فا تعالى نفي كون الشرك الماضي عن إبراهيم في قوله : { وما كان من المشركين } في عدة آيات ونفي الكون الماضي يستغرق جميع الزمن الماضي فثبت أنه لم يتقدم عليه شرك يوما ما . .

وأما كونه جازما موقنا بعدم ربوبية غير ا فقد دل عليه ترتيب قوله تعالى : { فلما جن عليه الليل رأى كوكبا قال هاذا ربى } إلى آخره بالفاء على قوله تعالى : { وكذلك نرى إبراهيم ملكوت السموات والارض وليكون من الموقنين } فدل على أنه قال ذلك موقنا مناظرا ومحاجا لهم كما دل عليه قوله تعالى : { وحآجه قومه } وقوله : { وتلك حجتنآ آتيناها إبراهيم على قومه } والعلم عند ا تعالى . ! 7 7 ! قوله تعالى : { الذين ءامنوا ولم يلبسوا إيمانهم بظلم } . .

المراد بالظلم هنا الشرك كما ثبت عن النبي صلى ا عليه وسلم في صحيح البخاري من حديث عبد ا بن مسعود رضي ا عنه وقد بينه قوله تعالى : { إن الشرك لظلم عظيم } وقوله : { والكافرون هم الظالمون } قوله : { ولا تدع من دون ا ما لا ينفعك ولا يضرك فإن فعلت فإنك إذا من الظالمين } . ! 7 7 ! قوله تعالى : { وتلك حجتنآ ءاتينها إبراهيم الاية } . .

قال مجاهد وغيره هي قوله تعالى : { وكيف أخاف مآ أشركتم ولا تخافون أنكم أشركتم با ما لم ينزل به عليكم سلطانا فأى الفريقين أحق بالامن } وقد صدقه ا وحكم له بالأمن والهداية فقال : { الذين ءامنوا ولم يلبسوا إيمانهم بظلم أولئك لهم الامن وهم مهتدون } . .

والظاهر شمولها لجميع احتجاجاته عليهم كما في قوله : { لا أحب الافلين } (الأنعام : 67) لأن الأفول الواقع في الكوكب والشمس والقمر أكبر دليل وأوضح حجة على انتفاء الربوبية عنها وقد استدل إبراهيم عليه وعلى نبينا الصلاة والسلام بالأفول على انتفاء الربوبية في قوله : { لا أحب الافلين } فعدم إدخال هذه الحجة في قوله : { وتلك حجتنآ } غير ظاهر وبما ذكرنا من شمول الحجة لجميع احتجاجاته المذكورة صدر